

٣١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

القسم الاول انه مكروه. والحديث هذا الذي معنا يدل على ذلك. لانه قال ولا يكتون وهو سبب من الاسباب التي سبقوا بها الى الجنة.
تركهم الكي الثاني انه جاء ايضا ان الرسول صرخ بذلك بكراهته. وانا اكره الكي - 00:00:00

ولا احب لامتي الكي. هذا نوع النوع الثاني الاذن به. بالكي. والاذن يدل على الجواز ونعد ثالث فعله فعل الكي النوع الرابع بانه فيه شفاء. ولم يمنع منه. وقد قال صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:30

لم يجعل الله شفاء امتي فيما حرم عليها. ولهذا لما سئل عن الخمر قال هي داء وليس بدواء ولم يجعل الله شفاء امتي فيما حرم عليها. وقد اختلف العلماء في التداول على مذاهب منهم من اجاز ذلك - 00:01:00

وقال تركه افضل. توكلنا على الله. وهذا المشهور في مذهب الامام احمد. وطوائف من العلماء ومنهم من استحبه استحبابا مؤكدا حتى دان به الوجوب وهو المشهور عن الامام الشافعي رحمه الله. وقال النووي رحمه الله هذا مذهب جمهور العلماء. انه مستحب - 00:01:30

مذهب جمهور العلماء. ومنهم من جعله مستوى الطرفين. يعني تركته او فعلته. كلاهما سوي. والصواب انه مستحب. لان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك عن الدواء عن امور يتداوى بها فقال تداووا عباد الله. تداووا عباد الله - 00:02:00

فان الله لن ينزل داء الا وانزل له شفاء. علمه من علمه وجهله من جهله. وفي رواية تداووا فان لكل فان الله ما انزل داء الا انزل له شفاء الا داء واحد وهو الهرم - 00:02:30

اذا التداوي جائز ولا يكون ممنوعا الصفة الرابعة انهم على ربهم يتوكلون. وهذا هو الجامع لما سبق هذه هي الصفة التي جمعت ما سبق. كونهم يتربكون طلب اه الطلب من الناس والسؤال في الرقية وغيرها. وكونه - 00:02:50

لا يتطهرون بل يعلمون يقينا انه لا يصيبهم الا ما قدره الله وقضاءه. وان الامور كلها بيد الله ان الطيور والحيوانات وغيرها لا دخل لها في تدبير شيء. وتغيير امر من الامور. وانها مسخرة مدبرة - 00:03:20

فهم يعتمدون على ربهم جل وعلا موقنين. لان ما كتب الله عليهم لابد ان يقع له وما لم يكتبه لن يأتي اليه. وكذلك كونهم لا يفعلون الافعال الاسباب المكرهه والاسباب تنقسم الى الى ثلاثة اقسام قسم - 00:03:40

وضع سبيلا على حصول المطلوب. المسبب ولابد منه ككون الانسان مثلا يتطلب يطلب العلم تحصل له ذلك. ولو جلس في بيته بدون قلم ما حصل له شيء. وكون الانسان نزل ليتزوج ليحصل له - 00:04:20

ولد وان انسانا مثلا جلس وقرن اذا كان مقدر لي شيئا اتوكل على ربى اذا قدر لي شيء سيأتي من الرزق ومن الولد ومن العلم ومن غير ذلك. لكان اما ان يكون مجنون. عقله - 00:04:50

هو ذاهب او يكون جاهل جهلا مركبا قد ترك الشرع وترك العقل لان الشرع جاء بفعل الاسباب الامر باخذ الاخذ للسبب ثم بعد ذلك التوكل على الله في حصول المطلوب. بعد فعل السبب - 00:05:10

ولهذا امرنا جل وعلا ان نأخذ حذرنا من الكفار. وان نعد لهم ما استطعنا من قوة انه جل وعلا اخبرنا انه ينصر المؤمنين. وانه مع المحسنين ومع المتقين. فلا بد - 00:05:40

من فعل الاسباب وليس التوكل هو تعطيل السبب والاعراض عنه بل هذا لا يسمى عجز ترك الاسباب عجز وليس توكل. فالتوكل هو فعل الاسباب ثم الاعتماد على الله في حصول المقصود. يعني ان الانسان لا يعتمد - 00:06:00

على السبب ولا يعطله. فالاعتماد على السبب شرك. وتعطيله قبح في العقل والشرع. فلا بد ان يفعل الانسان السبب ولا يعتمد عليه بل يعتمد على ربه جل وعلا في حصول المطلوب. هذا هو حقيقة التوكل. ولهذا لما اخبر الرسول صلى الله عليه -
00:06:30 سلم قوله لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا. يعني تذهب الصباح من اوكارها جائعة ترجع في المساء قد ملأت حواصلها. فثبت لها الغدو والرواح -
00:07:00

لا تجلس في اوكارها لابد ان تروح. لأن هذا هو السبب. والله جعل قال لكل شيء سببه وليس معنى ذلك ان الاسباب تؤثر بطبعاتها وذواتها ابدا قبل هذه حكمة الله. والا لو شاء لعطل -
00:07:30

السبب ولو شاء لابد مضاد له يمكن من حصول المطلوب وانما المقصود ان هذه سنته جل وعلا في خلقه. ان رتب المسببات على اسبابها فامر بفعل السبب والاعتماد عليه في حصول المطلوب. هذا هو حقيقة التوكل. ولهذا -
00:08:00 ذكر الله جل وعلا في القرآن اشياء عجيبة. خلاف ما يتعاهد عليه الناس مثل ما ذكر عن موسى عليه السلام انه لما ادركه فرعون وقومه وقد حال البحر بينه وبين المضي قال له جل وعلا اضرب بعصاك البحر. فانفلق فوقفت كاته -
00:08:30 جبال ماء واقف واصبح قاع البحر يبسا ليس فيه مذهبة ولا مذلة قاع يابس فسار فيه الناس هذا يقال لسبب وما قيمة العصا؟ ومن ذلك ايضا كونه لما كان قومه -
00:09:00

فرض عليهم سبب عنادهم وتأبيهم. فاستسقى لقومه قال له جل وعلا اضرب بعصاك الحجر. حجر عادي من الحجارة. فانفجر من الحجر اثنتا عشرة عينا لكل سبق من اسباطبني اسرائيل عين معينة. حجر يحمل باليد. من اين -
00:09:30 اخرج الماءعشية عجيبة. ليست الاسباب هي التي توجد المسببات ولكن الله رب وجودها على فعل هذا السبب ومن ذلك كونه جل وعلا خلق عيسى من انتى بلا ذكر. هذا خلاف -
00:10:00

المتعاهد عليه والمعلوم في خلقبني ادم. وكونه جل وعلا خلق زوج ادم من رجل بلا انتى. خلقت من قطعة من جسده انتى كاملة الخلطة. كل هذا ليبين لنا جل وعلا تمام قدرته. وانه على -
00:10:30

كل شيء قدير. وانه لا يعجزه شيء. ولكنه وضع الاسباب التي صارت هي سنته بالامر بفعلها ويختبر عبادة هل يعبدون الله او يعبدون الاسباب؟ كثير منهم يعبد السبب وكثير منهم -
00:11:00

يضيف الامور الى نفسه يقول انا شاطر في وجوه التجارة واعرف كيف تصرف. هكذا يقول كثير من الناس انا اعرف كيف اتصرف. يعني انه يضيف حصول ما يحصل له الى نفسه -
00:11:30

ويensi ربه الذي لو شاء لاعمى بصيرته. وعطل كل سبب يفعله فلا يكون سببا. والمقصود ان التوكل لا ينافي فعل الاسباب. بل يقتضيها يقتضي فعل السبب. ولكن الذي يفعل السبب يجب عليه الا يعتمد على السبب. بل يعتمد على ربه جل وعلا -
00:11:50 هلا فهذه الاوصاف الاربعة هي التي جعلت هؤلاء يسبكون الى الجنة بلا حساب هذا وقد جاء الحديث زيادة على السبعين الف اكثر من الحديث الذي رواه الامام احمد وابن حبان في صحيحه وصححه. غيرهما ان مع كل -
00:12:20

الف سبعون الف. مع كل الف سبعون الف. ومنها ما هو اكثر من ذلك حتى جاء ان معها ثلاث حثيات من حثيات ربنا جل وعلا وهذا شيء عظيم جدا. جاء في الحديث ضعيف. ان كان الضعيف لا ينبغي ذكره -
00:12:50

لانه لا يعتمد عليه. ان السبعين الالف من مقبرة البقيع ثم ان الصحابة رضوان الله عليهم لحرصهم على الخير كانوا يعلمون انه ان هذا ان هذا بعمل وليس بدون عمل. ولهذا بحثوا عن الاسباب. الذين -
00:13:20

الى الجنة بغير حساب ولا عذاب. انها اربع الاولى انهم لا يستردون يعني لا يطلبون من ليرقיהם وعرفنا ان معنى ذلك ان المحظوظ هو الطلب وليس الرقية ان رقية بنفسها فهي جائزة بل مستحبة. والرسول صلى الله عليه وسلم كان يرقى على نفسه وعلى غيره. وقد رقا جبريل -
00:14:00

وسياطي الكلام في الرقية ان شاء الله. الصفة الثانية انه لا يتطيرون. والتطير نوع من الشرك وذلك هو التشاؤم بافعال الطيور وباصواتها. بطيرانها وباصواتها بان يستدلوا على افعالها بما سيقع بها. وهذا هذه امور يلقاها الشيطان في -
00:14:30

نفوسهم وهي وهمية لا حقيقة لها. ولكن قد يبتلي الانسان بما يعتقد ويتحققه وفتنه وبلوى. والذى يتعلق بغير الله جل وعلا يوكل الى ذلك الذى تعلق عليه هذا معناه انهم لا يعملون شيئاً من الشرك. يعني لا يتطهرون لا يعملون شيئاً - 00:15:00

من الشرك. الصفة الثالثة انهم لا يكتتوون. والذى جائز في الجملة وهو سبب ولكنه من الاسباب المكرورة. لأن الاسباب التي يطلب بها حصول المسبب. قسمها العلماء الى اقسام ثلاثة اسم منها ممنوع محرم. وهذا كل ما حرمته الله جل وعلا وان كان سبباً لحصول منفعة ما - 00:15:30

فمثلاً شرب الخمر يقول انها سبب في الصحة وما اشبه ذلك فهذا ممنوع. هذا محرم وكذلك العلاجات للامور المحمرة. انها لا يجوز. القسم الثاني اسباب مكرورة. مثل كون الانسان يكتسب الرزق من سبب مكرور - 00:16:10

مثل الحجامة ومثل كذلك ما اشبه ذلك مما ذكر في الحديث ومثل مثل ذلك الكي. الكي طلباً للشفاء فإنه قد يكون سبب ولكنه سبب مكرور لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كره الكي وقد اخبر ان فيه - 00:16:40

الشفاء ومع ذلك قال وانا اكره الكي لامتي. في رواية لا احب الكي فهذا لأن العلة كما يقول بعض العلماء فيها ان الالم في فيه امر محقق وان الشفاء فهو امر مظنون. فاستعجل - 00:17:10

الامر المحقق الذي هو الالم لشيء مظنون مما يدل على تشبثه بالدنيا وتمسكه فيها ورغبته فيها. من هنا قال انه يكره كذلك ما اشبهه ولكن لا يدخل في هذا مثلاً اجراء العمليات التي - 00:17:40

قد علم انها الغالب عليها السلامة والشفاء. فانها ليست من هذا الباب بل هي من باب العلاج العلاج الذي سبق ان بعض العلماء يقول انه مستحب استحباباً يداني به الوجوب - 00:18:10

كذلك الصفة الرابعة انهم على ربهم يتوكلون وحقيقة التوكل هو فعل السبب الذي امر به والاعتماد على الله جل وعلا في حصول مطلوب. المقصود وليس ترك الاسباب من التوكل في شيء. ترك الاسباب - 00:18:30

العجز عجز في الانسان وقدح في عقله وكذلك هو قدح في الشرع لأن الشرع امر به امر بفعل السبب واحذر الله جل وعلا انه جعل لكل شيء سبباً فيجب ان يفعل ذلك السبب ولكن يجب ان يكون سبباً اباً لله. ويجب الا يكون الانسان - 00:19:00

معتمداً على السبب والا يضيق اليه الامر الذي سيقع بل يضيقه الى الله ويعتمد على الله في حصول ذلك. والتوكيل من افضل الاعمال. واجلها اعمال القلوب. ولهذا صارت هذه الخصلة الرابعة هي الجامعة لما سبق. تجمع ما سبق كله - 00:19:30

يعني لتمام توكلهم لا يطلبون الرقية من احد ومن وطلب في غير الرقية من باب الاولى انهم لا يطلبون شيء من امور الدنيا. ولا كذلك يتطهرون لأنهم يعلمون ان ما اصابهم لم يكن ليخطئهم وما قدره الله لا بد من وقوعه وان الله قضى ما هو كائن - 00:20:00

اليوم القيمة وان الطيور ليس عندها تصرف وليس عندها نفع ولا ضر لا خير ولا شر. وانما هي مسخرة مخلوقة عالم كسائر العوالم التي خلقها الله جل وعلا لحكمة - 00:20:30

ليس عندها مما يزعمه المشركون شيء. وكذلك كونهم لا يكتتوون يرضون بما قدر الله لهم ولكن ليس معنى هذا انهم يتركون العلاج. لأن العلاج قد جاء الامر به في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عباد الله تداووا فان الله ما انزل داء - 00:20:50

الا وانزل له شفاء. علمه من علمه وجهله من جهله. الا دعوا واحد وهو الهرم. فامر وبالتداوی وحث عليه. وهو صلوات الله وسلامه عليه كان يتداوی صلوات الله وسلامه عليه مما اصابه من السم ومن السحر. ومن غير ذلك. ثم - 00:21:20

بعدما ذكر هذه الامور قام رجل من الصحابة يقال له عكاشه ابن محسن الاسدي من سبق الى الاسلام قديماً. ومن المهاجرين الذين هجروا نادهم واموالهم واقاربهم لله تعالى. وهاجر الى الله ورسوله. وكان - 00:21:50

من شجعان الفوارس الشجعان. وكان ايضاً من احسن الناس وجهاً شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد التي قاتلوا فيها. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدى من ارتدى من العرب. ومنهم - 00:22:20

بني اسد حيث زعموا ان واحداً منهم نبي وهو طليحة مليحة الاسد ادعى النبوة فذهب الصحابة لقتالهم هزمهم الله جل وعلا وكان طليحة الاسدي هذا شجاع معروف بالشجاعة والاقدام فركب فرسه هارباً. وتبعه عكاشه - 00:22:50

فرجع عليه وقتلها. فقتل شهيدا. ثم ان طليحة الاسد هذا تاب اسلام. وذهب لقتال الفرس. وصار له وقائع مشهورة. ومواقف معلومة شجاعتي والبسالة والاقدام على العدو ثم انه قتل في - 00:23:30

الحيرة لما قام طالبا من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة بان يدعوه الله له ان يجعله من السبعين الالف في رواية قال انت منهم. وفي رواية اللهم اجعله منهم. يعني دعا اللهم اجعل - 00:24:00

وجاء في رواية في الصحيح ان منهم يا رسول الله ؟ فقال نعم وهذه تحمل على انه بعدهما طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء انه استفسر مرة اخرى هل اجيئت دعوته ؟ اخبره ان نعم. ثم بعد هذا قام رجل اخر - 00:24:30

بعد ما قال عكاشه ذلك قام رجل اخر وقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال سبفك بها عكاشه. وهذا من باب المعارض الذي لا تجرح احد ويظهر انه صوات الله وسلامه عليه خشي ان يتتابع الناس في ذلك. فربما يقوم - 00:25:00

ليس اهلان يكون منهم. وكونه يقول لا انت لست منهم يكون فيه صدمة للانسان الذي يواجه بهذا. والرسول صلى الله عليه وسلم يكره مقابلة الناس بما يكرهون فهذا يدلنا على حسن ادبه صوات الله وسلامه عليه. وتربيته - 00:25:30

قال سبفك بها عكاشه عند ذلك احجم الناس كلهم. وصار هذا سدا باب الطلب. وليس الامر كما يقول بعضهم ان هذا الذي قام منافق فهذا بعيد جدا. لأن المنافق ما يكون في قلبه دافع يدفعه لأن - 00:26:00

تطلب ان يجعل منه. بل هو لا يؤمن بذلك. بل يكره هذا. فهذا جدا بل هو باطل. لأن هذا الذي قام لا بد ان يكون عنده دافع قلبي يدفعه الى ان يسأل رسول الله صلی الله عليه وسلم بان يسأل الله ان يجعله منه - 00:26:30

لكن العلة هي ما ذكرنا والله اعلم خشية التتابع في ذلك. فسد الباب بقوله سبفك بها عكاشه فصار جوابا لا يخدش شعور احد ويكتفي في من الاقدام مطلب من كل واحد. هذا من الحكم من من حكمته صوات الله وسلامه عليه - 00:27:00

والشاهد في هذا الحديث قوله في هؤلاء السبعون الالف انهم لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون وهذا يدلنا على ان الانسان ينبغي له ان يطلب الفضل والامور العالية. وان كان غيرها جائز - 00:27:30

ان سعيد رحمه الله لما اخبره حسين بانه استرقى لحديث بلغه في ذلك قال له قد احسن احسن من انتهى الى ما سمع يعني احسن من عمل بما علم ولكن هناك - 00:28:10

فشيء افضل افضل مما صنعت. فينبغي لك ان تبحث عن الافضل. وتترك المفضول وهذا من باب التسابق في درجات الآخرة في درجات الاخرة. وهي التي في الواقع ينبغي ان يتتسابق فيها ويتنافس فيها. لا امور الدنيا فان امور الدنيا اما ان تذهب وتترك - 00:28:30

انسان او الانسان يذهب ويتركها ولابد. لا بد من واحدة من اه هذين الامرين. من هاتين الخصلتين والامر يذهب كان لم يكن. بخلاف الشيء الباقى الابدي. ولهذا امرنا الله جل وعلا - 00:29:00

اخص في درجات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. يعني كل واحد ينافس الاخر في ان يكون عقدا منه وارفع درجة. العمل الصالح يجتهد في الاعمال الصالحة في طاعة الله جل وعلا وطاعة رسوله - 00:29:20

صلى الله عليه وسلم. نعم. قال الشارح هكذا اورده المصنف غير معزوم. وقد رواه البخاري مختصرا ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذى والنمسائى. وقوله عن حسين بن عبد الرحمن هو السلمى ابو الهزيل الكوفي - 00:29:40

ثقة نافسات ست وثلاثين ومئة وله ثلاث وتسعون سنة. وسعيد ابن جبير هو الامام الفقيه من جلة اصحاب ابن عباس روايته عن عائشة وابي موسى مرسلة وهو كوفي مولى لبني اسد - 00:30:00

قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. وقوله انقض هو والضاد المعجنة اي سقط والبارحة هي اقرب ليلة مضت. قال ابو العباس ثعلب يقال قبل اخوانى رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة وكذا قال غيره وهي مشتقة من برح اذا زال - 00:30:20

فقوله اما اما انى لم اكن في صلاة قال في مغني اللذيد اما بالفتح والتحفيف على احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة انا فاذا

وقعت ان بعدها كسرت الوجه الثاني - 00:30:50

ان تكون ان تكون بمعنى حقا او احق. وقال اخرون هي كلمتان الهمزة للاستفهام انا اسم بمعنى شيء اي ذلك الشيء حق فالمعنى احق هذا احق هذا فالمعنى احق - 00:31:10

هذا وهو الصواب وما نصب وما نصب على الظرفية وهذه تفتح وهذه تفتح بعدها انتهى والانسب هنا هو الوجه الاول والسائل هو حصين خاف ان يظن الحاضرون انه رآه وهو يصلي فنفي عن نفسه ايتها العبادة وهذا يدل على فضل السلف وحرصهم على - 00:31:30

اخلاص وبعدهم عن الرباء والتزيين بما ليس فيهم. قوله ولكنني لدغت لظن كأوله وكسر ثانية. قال اهل اللغة يقال لدغته العقرب. وذوات السنين اذا اصابته بسمها ذلك بان تأدره بشوكتها وقوله قلت ارتقيت لفظ مسلم استرققت اي طلبت من من - 00:32:00

واي طلبت من يرقيني. يرقيني. لفظ مسلم استرققت اي طلبت من يرقيني وقوله فما حملك على ذلك فيه طلب الحجة على صاحب المذهب وقوله حديث حدثنا الشعبي اسمه عامر بن شراحيل الهمданى ولد في خلافة عمر وهو - 00:32:30

ومن ثقات التابعين وفقهائين مات سنة ثلاث ومئة وقوله عن بريدة من اوله وفتح ثانية تصغير بردة ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن الحاج الاسلامي صحابي شهير مات سنة ثلاثين ستين قاله ابن سعد وقوله لا رقية الا من عين او - 00:33:00

وقد رواه احمد وابن ماجة عنه مرفوعا. ورواه احمد وابو داود والترمذى عن عمران ابن حصين. به مرفوعا قال الهيثمي رجال احمد ثقات والعين هي اصابة العائين غيره بعينه بضم المهملة وتحقيق الميم سم العقرب وشبيهها. قال الخطابي ومعنى الحديث لا - 00:33:30

يتأشفى واولى من رقية العين والحمى. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقى الحسن والحسين رضي الله عنهم ورقاه جبريل دل هذا على جواز الرقية نهج جائزة وان الذي منع وانه كره وليس ممنوعا بل هو مكرور فقط. فهو من باب الكمال - 00:34:00

هو الطلب. كون الانسان يتطلب من الانسان وليس هذا خاص بالرقية. بل كل طلب يتطلب الانسان من الآخر مكرور. وذلك لأن الطلب فيه ذل. وفيه افتقار للقلب قلب العبد الذي يعبد الله حقا عبادة كاملة. يجب ان يكون خالصا لله - 00:34:30

ليس لاحد فيه شيء. ولهذا لما اتخذ الله جل وعلا ابراهيم خليلا جاءه الولد فاحبه. صار له شعبة من حب قلبه. اراد الله جل وعلا ان يبتليه بان ينظر هل يكون لهذا الولد اشتراك في الحب الذي هو - 00:35:00

خالص لله جل وعلا. فامرها بذبحه. فاقدم على ذبحه. فلا مبال عند ذلك بين انه ان حبه خالصا لله وليس معنى هذا انه لم يتتبين لله تعالى ولكن المقصود ان يبرز ويظهر للناس المبتلى نفسه - 00:35:30

والا فالله عالم بكل شيء لا يخشى عليه شيء. ولهذا قد كتب الله جل وعلا كل ما يقع من الناس وعلمه قبل وجودهم بالاف السنين ولا يمكن ان يقع شيء على خلاف علمه - 00:36:00

ومع ذلك لا يؤخذهم بعلمه بل لا بد من تسجيل الاعمال. الملائكة سجل عليهم ولابد ان يسألوا يوم القيمة كل واحد يسأل الله جل وعلا عن عمله عملت يوم كذا وكذا - 00:36:20

هل تنكر؟ ربما ينكر الانسان فان انكر جاءت الشهود من كل مكان تشهد على كأعضاء اعضاؤه والارض كل شيء. الارض تشهد انه عمل عليها كذا وكذا واعضاءه كذلك تثبت المقصود ان الله جل وعلا لكمال عده - 00:36:40

وحبه للعذر ان يعذر من الناس ما يأخذ بمقتضى علمه بل لا بد من العمل الظاهر البارز الذي يشاهد ويسجل هذا كله يدل على كمال عدل الله جل وعلا. نعم. وكونه قد احسن من انتهى الى ما سمع. اي من اخذ بما بلغ - 00:37:10

ومن العلم وعمل به فقد احسن. بخلاف من يعمل بجهل او لا يعمل بما يعلم. فانه مسيء اثم وفيه فضيلة علم السلف وحسن ادبهم. في هذا في الواقع امر كبير - 00:37:40

وهو كون الانسان اذا ما علم يأثم. فهو يجب عليه ان يعلم يعني الامور التي يقدم عليها يعملاها يجب ان يكون على علم. فانه ان لم

يكن على علم اما ان يقع في بدع وانحرافات فيفضل في نفسه ويضل غيره - [00:38:00](#)
واما ان يقصر ويترك الواجب عليه. الذي وجب عليه. وكلا الامرین مضر ويترتب عليه اثم فاذا العلم اول ثم العمل العمل ثانيا كما قال الله جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك - [00:38:30](#)

فبدأ بالعلم قبل الامر بالاستغفار والعمل. فدل هذا على وجوب العلم. ومعنى كذلك ان كل انسان لزمه عمل من الاعمال يجب عليه ان يعرف حكم الله فيه سواء كان العمل مما يخص نفسه او عمل يكون يتعدى - [00:39:00](#)

عن نفسه الى غيره كالمعاملات والعقود سواء كانت عقودا كحى او غيرها. لانه يوشك ان يقع في محرم وهو لا يدرى اذا كان ما علم. فاذا اقدم على علم علم ذلك انه يسلم باذن الله اذا كان متقيا اما اذا كان غير متقي فيجوز - [00:39:30](#)
اذا يتعمد المخالفة. وهذا اعظم ايضًا. اعظم من الجاهل. لانه ربما عفى عن الجاهل ما لا يعفى عن العالم الواجب على الانسان ان يكون بما اوجب الله عليه قد جاء - [00:40:00](#)

ان العلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. فريضة والمقصود بكونه فريضة. الشيء الذي يلزمـه ما هو كل علم؟ الشيء الذي يلزمـه مثلا يلزمـه ان يعرف كيف يتطهـر للصلـاة - [00:40:20](#)

يلزمـه ان يعرف كيف يصلـي. ولو مثل وقع في سهو كيف يصنع؟ ما الذي يعملـه في صلاتـي يلزمـه ان يعرف كيف يؤدي زكـة مالـه اذا كان عنده مالـ. يلزمـه ان يعرف - [00:40:40](#)

شفـ كيف يصومـ؟ كيف يحجـ؟ وقبل هذا كله يلزمـه ان يعرف كيف يعبد الله كذلك يتعرف على رسولـه صـلى اللهـ عليهـ وسلمـ المعرفـةـ التي تثبتـ فيـ القـلـبـ. ويكونـ موقـناـ باـنـهـ رسـولـ مـنـ اللهـ. وهذاـ لاـ يـكونـ الاـ بـالـعـلـمـ - [00:41:00](#)

لاـ يـكونـ الاـ بـعـلـمـ سـيرـتـهـ اـيـاتـهـ التـيـ جاءـ بـهـ. التـيـ تـدـلـ وـيـقـيـنـاـ اـنـ رـسـولـ مـنـ عـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ. اـمـاـ اـذـاـ كـانـ يـسـيرـ عـلـىـ مـاـ يـفـعـلـهـ يـصـنـعـ كـمـاـ يـصـنـعـونـ فـهـذـاـ مـسـلـمـ فـيـ الـوـاقـعـ مـسـلـمـ. فـيـ الـظـاهـرـ وـلـكـنـ يـخـشـىـ - [00:41:30](#)

عليـ يـخـشـىـ عـلـيـهـ اـنـ يـفـتـنـ عـنـ دـيـنـهـ وـيـخـشـىـ عـلـيـهـ اـنـ يـقـعـ فـيـ الـمـخـالـفـاتـ وـيـخـشـىـ عـلـيـهـ فـيـ قـبـرـهـ اـيـضـاـ. اـنـ اـذـ سـئـلـ قـالـ رـأـيـتـ النـاسـ يـسـمـعـونـ شـيـئـاـ فـصـنـعـتـهـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـامـورـ التـيـ يـجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ الـعـلـمـ - [00:42:00](#)

بـهاـ هيـ ماـ يـزاـلـهـ وـتـلـزـمـهـ. اـمـاـ الـامـورـ اـذـ كـانـ مـثـلـ مـاـ لـهـ صـلـةـ بـالـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ مـاـ يـلـزـمـهـ انـ يـتـلـمـعـ اـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ اـذـ كـانـ مـثـلـ عـقـودـ مـاـ يـلـزـمـهـ ذـلـكـ. وـاـنـمـاـ يـلـزـمـهـ الشـيـءـ الذـيـ - [00:42:30](#)

يعملـ فيـ الـصـلـاةـ وـالـطـهـارـةـ وـالـصـومـ وـالـحجـ نـعـمـ. وـقـوـلـهـ وـلـكـنـ حدـثـنـاـ عـنـ باـسـمـ هـوـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ اـبـنـ عـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـعـاـ لـهـ فـقـالـ اللـهـمـ فـقـهـهـ فـيـ - [00:42:50](#)

دينـ وـعـلـمـ التـأـوـيـلـ فـكـانـ كـذـلـكـ مـاتـ بـالـطـائـفـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـتـينـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـفـيـهـ عـقـمـ عـلـمـ السـلـفـ لـقـولـهـ قدـ اـحـسـنـ ماـ اـنـتـهـىـ اـلـىـ مـاـ سـمـعـ وـلـكـنـ كـذـاـ وـكـذـاـ - [00:43:10](#)

بـماـ انـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ فـعـلـمـ اـنـ الـحـدـيـثـ الـاـوـلـ لـاـ يـخـالـفـ الثـانـيـ لـاـنـ ماـ قـالـهـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـضـرـ بـعـضـ بـعـضـ. لـاـ يـنـاقـضـ بـعـضـ بـعـضـ اـنـ كـلـ وـحـيـ. وـلـكـنـ الـفـهـومـ فـهـوـ النـاسـ قـدـ مـثـلـاـ يـخـتـلـفـ فـيـهاـ - [00:43:30](#)

وـقـدـ يـبـدـوـ لـلـانـسـانـ اـنـ هـذـاـ مـعـارـضـ لـلـنـصـ الـاـخـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. فـاـذـ بـدـاـ لـهـ ذـلـكـ فـلـيـتـهـ رـأـيـهـ وـنـظـرـهـ وـفـهـمـهـ. وـلـيـعـلـمـ اـنـ قـوـلـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـهـ حـقـ. وـكـذـلـكـ - [00:44:00](#)

فـقـولـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـهـذـاـ يـقـولـ اـنـ عـقـمـ السـلـفـ يـعـنـيـ اـنـ عـلـمـ المـهـمـ عـلـمـ مـحـيـطـ بـالـاشـيـاءـ. الـاـحـکـامـ الـدـقـیـقـةـ. فـلـمـ ذـکـرـ لهـ الـحـدـيـثـ عـلـمـ اـنـ لـاـ يـخـالـفـ الـحـدـيـثـ الذـيـ سـيـذـکـرـهـ. وـلـكـنـ الـدـرـجـاتـ تـخـتـلـفـ. هـذـاـ فـيـ الـاـمـرـ الـجـائزـ - [00:44:20](#)

المـبـاحـ الذـيـ لـيـسـ مـحـرـمـاـ وـهـذـاـ فـيـ الـاـمـرـ الـفـضـيـلـ الذـيـ يـكـونـ مـنـ صـفـةـ السـابـقـيـنـ وـهـوـ يـطـلـبـ مـنـهـ اـنـ يـكـونـ مـعـ السـابـقـيـنـ. نـعـمـ. وـقـوـلـهـ عـرـضـتـ عـلـيـ وـفـيـ التـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ مـنـ روـاـيـةـ ثـعـرـةـ بـنـ قـاسـمـ عـنـ حـصـيـنـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـنـ ذـلـكـ كـانـ لـيـلـةـ الـاـسـرـاءـ قـالـ - [00:44:50](#)
يـحـافظـ رـحـمـهـ اللـهـ فـاـنـ كـانـ ذـلـكـ مـحـسـوـبـاـ كـانـ فـيـهـ قـوـةـ لـمـ نـذـهـبـ اـلـىـ تـعـدـ الـاـسـرـاءـ وـاـنـهـ وـقـعـ بـالـمـدـيـنـةـ اـيـضـاـ. قـلـتـ وـفـيـ هـذـاـ نـظـرـ. فـيـ نـظـرـ بـلـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ وـالـاـسـرـاءـ لـمـ يـقـعـ اـلـاـ فـيـ مـكـةـ فـقـطـ. اـلـاـ كـيـفـ مـثـلـاـ مـقـصـودـ الـاـسـرـاءـ وـالـمـعـرـاجـ - [00:45:20](#)

وبعضهم قال انه وقع ثلاث مرات. والاختلاف فيه بين علماء من الامور الاول التعدد. اختلفوا في تعدده. والصواب انه لم وانما وقع مرة واحدة في مكة. وفرضت فيه الصلاة مرة واحدة ولم تفرض مرتين ولا - 00:45:50

الامر الثاني من حيث ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم هل كان بروحه وجسده معا او كان بروحه دون جسده. والصواب انه بروحه وجسده يقظة غير نائم اسرى به يقظة غير نائم. وفرض عليه ما فرض ولم يذكر - 00:46:20

من الفرائض التي فرضت عليه الا الصلاة فقط فرضت عليه اول ما فرضت خمسين صلاة في كل يوم وليلة ولم ينزل يطلب ربه جل وعلا التخفيف بمشورة موسى عليه السلام الى ان صارت خمسا. اما - 00:46:50

قوله انه اذا ثبت هذا يدل على تعدده وانه وقع في المدينة فليس كذلك. حتى لو ثبت ما يدل على ذلك. وهذا الذي نظر فيه يعني انه يجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث عن ليلة - 00:47:10

في الاسراء التي وقعت في مكة وهو في المدينة. وما المانع من ذلك؟ ما في اي مانع. ولا فيه ايظا دلالة تدل على ان هذا وقع في المدينة. وهذا مثل ما يقول ابن القيم رحمة الله. ضعاف النظر ضعاف الفكر - 00:47:30

بحديث اذا جاءت الفاظ مختلفة الاحاديث لجأوا الى التعدد هذا كثير جدا. والواجب ان الانسان يبحث عن الحق واذا تبيناه يعلم ان بعض الالفاظ قد يتصرف فيها الرواة وبعضاها لا تخالف - 00:47:50

ما قاله سابقا او وقع له سابقا وهذا النمر. هذا النمر. نعم. ولا يلزم ان يكون ذلك في الاسراء ولكن وهذا الحديث الذي ذكره عن الترمذى انه كان في ليلة الاسراء اذا ثبت فمعنى ذلك انها - 00:48:20

عليه الامم ليلة اسرى به وهو في مكة. وحدث بهذا في المدينة. وكان كثيرا ما يحدث بأنه رأى ليلة اسرى به كذا وكذا. كثيرا ما جاءت الاحاديث عن ذلك وبعضاها - 00:48:40

مدينة ولو قلنا مثل ما يقول الحافظ رحمة الله لكثير التعدد هذا غير وارد نعم وقوله فرأيت النبي ومعه الروت. والذي في صحيح مسلم الرخيط بالتصغير لا غير. وهنا جماعة - 00:49:00

دون العشرة قاله النووي و قوله والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد فيه الود على من احتاج بالكثرة. هم. وقوله اذ رفع لي سواد عظيم. المراد هنا الشخص كثيرا من بعيد. هم. و قوله فظننت انهم امتى لان الاشخاص التي ترى في الافق لا - 00:49:20
لا لا يدرك منها الا الصورة. وفي صحيح مسلم ولكن انظر الى الافق ولم يذكره المصنف. فلعل انه سقط من الاصل الذي نقل نقل الحديث منه والله اعلم. هم. و قوله فقيل فقيل لي هذا - 00:49:50

عيسي وقومه اي موسى ابن عمران كليم الرحمن و قوله اتباعه على دينه منبني اسرائيل و قوله فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك و معها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير - 00:50:10

حساب ولا عذاب. اي لتحقيقهم التوحيد. وفي رواية ابن فضيل وفي رواية ابن فضيل ويدخل انه من هؤلاء من امتك سبعون الفا.
وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين انه تضيء وجوههم - 00:50:30

اضاءة القمر ليلة البدر. وروى الامام احمد والبيهقي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فاستزدت ربي زادني فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفا. قال الحافظ وسنه و قوله ثم نهض اي قام و قوله فخاض الناس في اولئك خاض بالخاء والضاد المعين - 00:50:50

جامعين وفي هذا اباحة المراقبة والمحاكمة في نصوص الشرع على وجه الاستفادة وبيان الحق وفيه عمق علم السلف لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. نعم. وفيه حرصهم على الخير ذكره المصنف و قوله فقال لهم الذين لا يسترقون هكذا ثبت في الصحيحين - 00:51:20

وهو كذلك وهو كذلك في حديث ابن مسعود في مسند احمد وفي رواية لمسلم ولا يرقون قال شيخ الاسلام ابن تيمية هذه الزيادة وهم من الراوي. لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرقون. وقد قال - 00:51:50
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرقى من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. وقال لا بأس وبالرقى ما لم تكن شركا. قال

وايضا فقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم. ورقيا النبي صلى الله - 00:52:10

الله عليه وسلم. ورق النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. قال والفرق بين الراقي والمسترقي ان المسترقي سائل
مستطع ملتفت الى غير الله بقلبه. والراقي محسن. وقال وانما - 00:52:30

وصف السبعين الفا بتمام التوكل فلا يسألون غيرهم ولا يكواههم وكذا قال ابن القيم رحمة الله وقوله ولا يكترون اي لا
يسألون غيرهم ان يكواههم كما لا يسألون - 00:52:50

ان يرقيهم استسلاما للقضاء وتلذذا بالبلاء. قلت والظاهر ان قوله لا عم وعم من ان يسألوا ذلك او يفعلوا ذلك باختيارهم. اما في نفسه
فجائز كما الصحيح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي ابن كعب طيبا - 00:53:10
افعاله فقط له عرقا وكواه. وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه كرم من ذات والنبي صلى الله عليه وسلم حي. وروى
الترمذى وغيره عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:40

اسعد بن زراة من من الشوكه وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم
وكية نار وانا انهى امتى عن الكي وفي لفظ - 00:54:00

وما احب ان اكتوي. قال ابن القيم رحمة الله قد تضمنت احاديث اربعة انواع. اربعة انواع احدها فعله والثاني عدم محبته
والثالث الثناء على من تركه رابع النهي عنه ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله له لا يدل - 00:54:20

على زواجه وعدم محبته. فان فعله يدل على جوازه. يدل ولا تعارض بينها بحمد الله فان فعله له لا يدل على فان فعله
تدل على جوازه وعدم محبته له يدل على الممنوع منه. واما الثناء على تاركه ليس محظيا - 00:54:50

ان هو من باب التنزيه. يعني مكرهه تنزيها. نعم. وعدم محبته له يدل على الممنوع لا يدل على المرء منه. وعدم محبته لا يدل على الملا
منه. وانما هو لا يحبه ولا يمنع منه. هو مثل ما قال في الطلب لا اكله ولا احرمه - 00:55:20
النقى سئل عنه وفي حديث اخر ليس بارض قومي فاجدوني اكره هو المقصود انه قال لا اكله ولا احرمه فهذا ما يدل على انه انه
مكره او انه ممنوع بل هو كره - 00:55:50

نعم. فان هذا مثل الكي مثله. كره وقال لا احب لامتي ان تكتوي او انهى امتى عنك اي وقد علم انه اذن فيه فدل على انه جائز ولكنه
مثل ما قلنا من الاسباب - 00:56:10

المكرهه سبب من الاسباب المكرهه اذا تركه الانسان فهو من باب التنزه والترفع عن الامور الجائز التي غيرها افضل منها. واذا فعله
الانسان فلا لوم عليه. فانه جائز ولا يكون اثم - 00:56:30

لانه نعم فان فعله يدل على جوازه وعدم محبته له لا يدل على الممنوع واما الثناء على تاركه فيدل على ان تركه اولى واصبن واما النهي
عنه فعلى سبيل اختيار والكرهه. مم. وقوله ولا يتغيرةون اي لا يتشاركون بالطهور ونحوها. وسيأتي ان شاء الله - 00:56:50
وتعالى بيان الطيره وما يتعلق بها في بابها. وقوله وعلى ربهم يتوكلون ذكر الاصل الاصل الجامع الذي تفرعت عنه هذه الافعال
والحصول وهو التوكل على الله وصدق الالتجاء اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي هو نهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف
من المحبة - 00:57:20

العزاء والخوف والرضا به ربا والها والرضا بقضائه. واعلم ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا. فان مباشرة الاسباب
في الجنة امر فطري ضروري. لا انفكاك لاحد عنه. بل - 00:57:50

نفس التوكل مباشرة لاعظم الاسباب كما قال تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي اي كافيه وانما المراد انهم يتركون الامور
المكرهه مع حاجاتهم اليها. توکلا على الله تعالى - 00:58:10

هذا كالاكتواء والاسترقاء فتركهم له لكونه سببا مكرهه لا سببا والمريض يتثبت بما في لا يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت واما
مباشرة الاسباب والتداوي على وجه لا كراهه غير قادر في التوكل فلا يكون تركه مشروع. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى وقد - 00:58:30

ثمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات. وابطال قول من انكرها. والامر بالتداوي وانه لا التوكل كما لا ينافي دفع الم الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها بل تم حقيقة التوحيد الا ب مباشرة الاسباب. التي نصبه الله تعالى مقتضية لمسبباتها -

00:59:00

قدرا وشرعا وان تعطيلها يقبح في نفس التوكل. كما يقبح في سوى الحكمة ويضعفه من حيث يظن يعطيلها ان ان تركها اقوى في التوكل فانك ان تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله تعالى في حصول ما ينفع العبد في

00:59:30 - دینه

دنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه. ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الاسباب والا كان معطلا للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزه توكله ولا توكله وقد اختلف العلماء في التداوى هل هو مباح وتركه افضل او مستحب او واجب فالمشهود -

01:00:00

عن احمد عن احمد الاول في هذا الحديث وما في معناه والمشهور عند الشافعي الثاني ذكره في في شرح مسلم انه مذهب مذهبهم
ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف واختاره الوزير ابو مبصر - 01:00:30

ومذهب جمهور السلف وعامة الخلف واختاره الوزير ابو مبصر - 01:00:30

واختاره الوزير ابو مظفر قال مذهب ابي حنيفة انه مؤكـد حتى يدانـي به الوجـوب قال ومذهب مالـك انه يستـوي فعلـه وتركـه فـانـه قال لا بـأس بالـتدـاوي ولا بـأس بـتركـه وقال شـيخ الاسلام ليس بـواجب بـواجب عند جـمهـور الـائـمة وـانـما اوـجـبه طـائـفة قـلـيلـة من اـصـحـابـ

01:00:50

وبالشافعي واحمد عند الذين يقولون واجب لو ان الانسان مثلا ترك التداوي لكان اثما. لانه ما يجب عليه ان عند الذين يقولون انه مستحب فانه اذا تداوى اصيب على ذلك. وان لم يتداوى لم يثبت على هذا. على الدواء. ولكن اذا - 01:01:20

مستحب فانه اذا تداوى، اصيب على ذلك. وان لم يتداءو، لم يثبت على هذا. على الدواء. ولكن اذا - 01:01:20

كان عنده التوكل والثواب يكون على التوكل من باب اخر. واما عند الاولين الذي ذكر انه مذهب احمد فتركه عندهم يكون افضل فاذا تركه يكون ماجورا لانه ترك مكروه. والمكروه يساب على تركه تدینا لله جل وعلا - 01:01:50

ترکه يكوه مأجوراً مأجوراً لانه ترك مكروه . والمكروه يساب على تركه تديننا لله حما وعلا - 01:01:50

كما ان المستحب يثاب على فعله ابتعاء وجه الله. اما ما ذكره عن مذهب الامام مالك فكلاهما ثواب. لا ثواب ولا عقاب. تداويت او لم تتداوي. نعم. قوله فقام عكاشه بن محسن - 01:02:20

تداوی . نعم . و قوله فقام عکاشة بن مهمن - 01:02:20

بعدها مثلثة الاسدي من زنى الاسدي من بنى اسد بن خزيمة - 01:02:40

بعدها مثلاًة الأسد، من ذُرَّةِ الأسد، من بنَةِ أسدٍ بنَ خزَبةَ - 40:02:01

كان من السابقين إلى الإسلام ومن أجمل الرجال هاجر وشهد بدوا وقاتل فيها واستشهد في قتال الردة مع خالد بن الوليد بيد كلية الاسكيد. بيد كلية الاسد الأسدي. بيدك ويحك - 01:03:00

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَكْلَمُ حَسَدَ الْمُنْكَرِ وَأَوْحَى الْجَنَّاءِ

سنة اثنتي عشرة في الناس طليحة للأسد هؤلاء ليسوا من اسد خزيمة الذي الذين هو عكاشه مين ؟ كالقبيلة الأخرى. وهذه القبيلة الان لا يوجد منها احد. نزحت وقت الفتوحه توحشان والعراق. الى تلك الجهات. تفرقـت. فلا - 01:03:20

يعلم منها أحد اليوم بنى اسد الذين منهم طليح. نعم. ثم اسلم طليحة بعد ذلك هذه الفرصة يوم القادسية مع سعد ابن ابي وقاص.
واستشهد في وقعة الجسر المشهورة. وقوله فقال يا رسول الله ادع - 01:03:50

01:03:50 - اللہ ادعا بادشاہ قوملہ فقاہ المشہودہ وقوعہ الحس استشہد

الله يجعلني منهم قال انت منهم وللبخاري في رواية فقال اللهم اجعله منهم وفيه طلب دعاء وقعت الحيرة وكلاهما بعضها قريب من بعض . نعم . وفيه طلب الدعاء وقوله ثم قام رحا ، اخر ذكره ميهما ولا حاجة بنا الي البحث عن اسمه - 01:04:10

٠١٠٤٠١٩ - نسخه نهم طبع اولیه درجه اول از مجموعه اسناد احتجاجی

نعم. فقوله فقال سبك بها عكاشه. قال القرطبي لم يكن عند الثاني من الاحوال ما كان عند عكاشه ذلك لم يجب اذ لو اجا به لجاز ان يطلب ذلك كا م: كان حاضرا هذا الامر ما يقال اليس عند الثاني - 01:04:40

01:04:40 - يطريق ذلك كالمنزل حافزاً هنا وهناك، ملائكة الله ليس لهم شئ

ما عند عكاشة من الاحوال التي تقتضي ان تكون من السابقين. ولكن الظاهر قوله الاخير وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم منع من ذلك ان الاتقاء بالناس هكا واحد طاب - 01:05:00

زنگنه ایران پالایشگاه نفت - کارخانه سوخت های شیلی

الآن كما يجري في ذلك الشأن الصعب، فلما قال هذا القول امتنع كل من ماحاججه عن ذلك، فلما

وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم المعارض هي ان يعرض للشيعة ولا يصرح به فمثل هذا يقول سبقك بها عكاشه معنى ذلك هو ما يدعوه ماذا له؟ ما يريد ان يدعو له؟ فقال ما ما قال لا ادعوك. او لا اسأل لك؟ بل قال سبقك بها عكاشه. وهذا تعریظ - 01:05:40 من من الدعاء له؟ وهكذا ينبغي للانسان ان يستعمل المعارض في الامور التي لو واجه بها لاثرت في مثلاً شعوري استعمل المعارض التي يحصل فيها المقصود ويحصل بها حسن اللادب. وكذلك القول اللين الذي - 01:06:10

فيكون داعياً ودافعاً إلى النفرة. نعم. قال المصنف رحمة الله فيه مسائل المسألة الأولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. معرفة مراتب الناس في التوحيد. لأن ما من السبعين ألف الذين يسبقون إلى الجنة بغير حساب - 01:06:40 ليسوا كفيفهم من الذين يحاسبون وإنما ذلك لكونهم حققوا وكذلك كونه اثنى جل وعلا على الذين تركوا الشرك. والذين هم بربهم لا يشركون كذلك كونه اثنى على ابراهيم وجعله امة امة قانتة لله يعني - 01:07:10

قدوة يقتدي به ويسلك طريقه. لتحقيقه التوحيد. نعم. المسألة الثانية ما معنى انا تحقيقه ما تحقيقه هو علمه اولاً. ان يعلم التوحيد ثم يتحلى به قلب وجوارحه. ثم يجتنب مقتضيات - 01:07:40

مجتنبات التوحيد ما يقتضي التوحيد تركه. من الذنوب والبدع. فضلاً عن الشرك اذا وقع فيه فان كان كبيراً فهو مناف للتوكيد. وان كان صغيراً فهو مناف لكماله. وكذلك الذنوب والمعاصي. فإذا يكون تحقيقه هو تخليصه - 01:08:10 من البدع وشوائب الشرك والذنوب. ملخصة ويصفيه بان يكون عمله خالصاً لله. على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتي به على الوجه الاكملي امر الله به بان يكون عمله ما يقصد به الا وجه الله جل وعلا. ولا - 01:08:40

فيلتفت به لغيره. لا من معان دنيوية ولا من وجوه الناس ولا غيرهم. فمعنى ذلك انه يقبل على الله بكلتي ولا يكون ملتفتاً قبله إلى غير الله جل وعلا من المؤثرات والاسباب. من كان كذلك فقد حقق التوحيد. نعم. المسألة الثالثة - 01:09:10 قوله تعالى على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. وما كان من المشركين وهذا دليل على ابطال لليهود والنصارى والمشركين. لأن كل طائفة تدعي انه منهم منه. المشركون يزعمون انهم على - 01:09:40 وهي محمد صلوات الله وسلامه عليه. فهو اولى - 01:10:00

ناس في يعني هو اقربهم الي. طريقة ونهجاً وسلوكاً. نعم مسألة الرابعة ثناؤه على سادات الاوليات بسلامتهم من الشرك وقوله انه فيه ثناؤه على شهادة الاوليات بانهم لا يشركون. يعني في قول الله جل وعلا والذين هم - 01:10:20 الذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون. فاثناني عليهم بالشرك فدل على ان تحقيق التوحيد هو اجتناب الشرك. ان يجتنب الانسان الشرك دقيقه وجليله كبيرة وصغيرة. والذي يجتنب الشرك لا بد انه يعبد الله وحده. فيتحقق عبادة الله جل وعلا وحده - 01:10:47

نعم. المسألة الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. وجه ذلك كون ترك الرقية الاسترقاء ليست الرقية الاسترقاء الذي هو طلب الرقية ان يطلبها من غيره لأن الطلب فيه افتقار لغير الله جل وعلا. فتركه استغناء بالله جل وعلا من تحقيق التوحيد - 01:11:17

وكذلك الكي. اما وجه كون الكي تركه من تحقيق التوحيد. فهو ما ذكره بان الكي فيه الم محقق ومستعجل. واما الشفاء فيه فهو مضمون مظنون وقد يكون موهوم لا حقيقة له. فالذي يقدم عليه غالباً يكون راغباً في الدنيا أكثر من - 01:11:47 في الآخرة. فمن هنا صار فعل الكي ليس من تحقيق التوحيد وتركه توكل على الله. يكون من تحقيق التوحيد. اما فعله فيدل على الرغبة في الدنيا أكثر ليس معنى هذا ان الكي محرم؟ لا بل الكي مباح. فهو علاج جائز. اذا اراد الانسان ان - 01:12:17 فله ذلك. ولكن تركه افضل فقط. هذا هو المقصود. فإذا يكون الذين يسبقون الى الجنة بغير حساب. هم الذين يفعلون الواجبات. ويتركون المحرمات والمكرهات ويفعلون المستحبات. وهم الذين ذكرهم الله جل وعلا في احد الاقسام الذين اورتهم الله جل

شاب الذين اصطفاهم الله فهم السابقون بالخيرات باذن ربهم. لأن لأن الله جل وعلا اقسمهم قسم ظالم لنفسه وقسم مقتصد وقسم سابق بالخيرات باذن الله. فهوأء الذين يسبقون بالخيرات باذن الله جل وعلا. هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. يسبقون اليها قبل غيرهم - 01:13:17

وهذا ايضا لا يلزم منه ان الذين مثلا يحاسبون ولا يسبقون اليها ان كانوا اقل منهم درجة. قد يكون الذين يحاسبون منهم من يكون اذا دخل الجنة اعلى من السابقين الذين دخلوا - 01:13:47

بلا حساب اعلى درجة. مثل اذا كان الانسان عنده جهاد وعنه اموال ولكنه ينفق في سبيل وينفع عباد الله بامواله فهو يحاسب يحاسب عن ماله من اين جمعه وفيما انفقه - 01:14:07

لابد من المحاسبة ولكن بعد المحاسبة قد تكون درجته ارفع من درجة الذين يسبقون الى ان بئر حساب. فإذا هؤلاء الذين يتركون الكي ويتركون الاسترقاء. ليس معنى ذلك انهم يكونون افضل من غيرهم على الاطلاق. قد يكون الذي يفعل شيئا من ذلك. وعنده حسنات اكثر - 01:14:27

من حسنات هذا الذي ترك هذا الامر توكل على الله قد يكون اذا دخل الجنة ارفع من سبق اليه. نعم. المسألة السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل ام لانه قال وعلى ربهم يتوكلون. فالخصال ذكرها اربع. اربع خصال. الذي جمع هذه الاربعة هو التوكل - 01:14:57

حصلة الاولى كونهم لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية وتبيّن لنا ان الرقية مستحبة في نفسها الانسان يرقى بنفسه على نفسه. او كونه يرقى على غيره. او كونه يرقى بلا طلب منه - 01:15:27

فهذا ما يدخل فيهم. بل هذا جائز لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يرقى على نفسه. وكان يرقى على غيره وجبريل عليه السلام رقا رقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الثانية - 01:15:47

كونهم لا يتطهرون. والطيرة نوع من الشرك. وهي التشاؤم بافعال الطيور او باصواتها وكذلك ومن المعلوم ان الطيور والحيوانات وجميع المخلوقات لا تدبّر لديها ولا تصريف الكون وليس عندها من الخير شيء. وليس عندها من دفع الشر شيء. وانما ذلك اوهام يلقيها الشيطان - 01:16:07

في نفس الانسان اذا سمع شيئا من ذلك قد يقع في نفسه امر فيثنيه عن مقصوده فيكون في هذه الحال قد وقع في شيء من الشرك. وهوأء لا يلتفتون الى ذلك. بل يمظون في كل ما - 01:16:37

ارادوا اعتمادا على الله وعلما منهم. ان الطيور وغيرها لا تؤثر في شيء من الاشياء وانما المؤثر هو الله. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ثم ان - 01:16:57

الممنوع منها من الطيارة كما سيأتي. هو ما امضى الانسان او رده. اما ان يقع في شيء ثم يعرض عنه ولا يلتفت اليه فهذا لا يضره ولا يقال انه تطير. وانما الذي ينظر - 01:17:17

كونه يحقق هذا الشيء الذي يقع في نفسه. بان يمنعه من المضي. اذا سمع شيئا يكرهه. على حسب اعتقادي او يجعله يقدم اذا سمع شيئا او رأى شيئا يحبه ويريده. فهذا هي الطيرة. اما اذا - 01:17:37

ووقع في نفسه شيء. ثم لم يتنبه عن مراده. او لم يزيد من عزيمته. في المراد وانما شيء عرض في نفسه فاعرظ عنه فهذا لا يضره. ولهذا جاء في الحديث الطيرة ما امظاك او رد - 01:17:57

فهذه الطيرة التي منع منها حصلة الثالثة كونهم ايضا لا يكتوون كما سبق. والحصلة الرابعة انهم على ربهم يتوكلون. فلكونهم يعتمدون على الله في جميع امورهم هو الذي جعلهم لا يفعلون هذه الامور الثلاث. والتوكيل معناه - 01:18:17

الاعتماد على من بيده كل شيء. وهو الله جل وعلا. ان يفعل السبب ويعتمد على ربه في حصول مقصوده ومراده. نعم. المسألة السابعة عمّق علم الصحابة رضي الله عنهم لمعرفتهم انهم - 01:18:47

لم ينالوا ذلك الا بعمل. يعني كونهم لما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان السبعين الالف الذين يسبقون الجنة مع الامة في مجموع الامة. يعني علموا انهم ما نالوا هذه السابقة. الا بعمل - 01:19:07

قالوا يبحثون عن هذا العمل من ترورنهم؟ فقال بعضهم لعلمائهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا المهم بان الصحابة افضل الامة. بل افضل الناس بعد الانبياء. كما جاء جاءت الاحاديث في ذلك. ولان الله - 01:19:27

جل وعلا اثنى علیهم في كتابه وذكر انه رضي عنهم ومعلوم ان الذي تلقى العلم والایمان من الله صلى الله عليه وسلم مباشرة. وقاتل بين يدي وامثلل لامرها. لا يكون مثل من يأتي بعده. لم - 01:19:47

يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتلقى منه ولم يمثل امره المباشر. لا يكون مثله ولا قريب بل الذين سبقوا بصحابتهم ما يكونون مثل الذين تأخروا. ولهذا لما حدث بين - 01:20:07

عبدالرحمن ابن عوف وبين خالد بن الوليد كان متاخر الاسلام. وقد اسلم قبل الفتح لكن عبدالرحمن بن عوف كان من السابقين حدث شيء من الشجار فلما بلغ - 01:20:27

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوا لي اصحابي لا تؤذني اصحابي لا تؤذنا اصحابي فوالله لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. هذا الكلام يوجه الى بعض الصحابة - 01:20:47

كيف بمن عداهم؟ كيف بالذين اتوا بعدهم؟ ولهذا لما قيل لبعض العلماء ارأيت عمر ابن عبد العزيز الخليفة الراشد ايهما افضل ومعاوية رضي الله عنهم؟ قال غبار دخلت في منخر معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر ابن عبد العزيز. لأن الصحبة لا يعدلها شيء. صحية الرسول - 01:21:07

صلى الله عليه وسلم لا يعدلها شيء. فلا شك ان هذا القول منهم انهم لعلمهم الصحابة له وجه وجه في النظر وقال بعضهم لعلمائهم الذين ولدوا في الاسلام لان الصحابة كانوا - 01:21:37

قبل ان يسلم اما الذين اولادهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يقع منهم شرك. وذكروا اشياء منها في غير هذا الحديث في غير هذه الرواية ان بعضهم قال لعلمائهم الذين قتلوا في سبيل الله يعني الشهدا وهذا دليل - 01:21:57

على جواز المناظرة في مسائل العلم والتference فيها والبحث ولو لم يكن الانسان يعني عنده ضرورة في ذلك. يعني عنده من يبين له المراد. فإنه يجوز ان يبحث بنفسه ان كان عنده من يبين لان الرسول صلى الله عليه وسلم عندهم فاذا سألهوا اخبرهم وهم خاضوا بهذه الامور - 01:22:17

وصاروا يبحثون فيها وهو موجود صلوات الله وسلامه عليه. نعم. المسألة الثامنة حرصهم رضي الله عنهم على الخير يحرصهم على الخير على طلبه وهذا شيء معروف فهم احرص من غيرهم. احرص من غيرهم على الخير وهم - 01:22:47

اذا سمعوا سمعوا شيئا من الفضائل لا يتركونه حتى يعملون به. ولهذا يقول ابن عمر رضي الله عنه تعلمت سورة البقرة في ثمان سنوات يمكن ثمان سنوات ما هو هذا لانه غير قادر ان يحفظ - 01:23:07

طبعا في يوم او يومين لا ولكن ما يفهمهم التعلم وانما يفهمهم العلم العمل. يفهمهم العمل. ولهذا يقول فتعلمنا العلم والایمان والعمل معا. فهم كل ما تعلموا شيء عملوا به. ما يتعلمون مثل - 01:23:27

هنا شيء للحفظ فقط ولغير نفسه. لا يتعلم لنفسه يتعلم ليعمل ولهذا لما جاءه بصدقه الفطر في اخر رمضان وعادة الصحابة رضوان الله عليهم ان يأتوا في زكاتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي يتولى تفريقيها. فجمعاوها في المسجد. فوكيل ابا هريرة بحفظه - 01:23:47

قال احفظها في الليل. فصار يحفظها فجاءه رجل في وسط الليل فصار يبحث من التمر بحجره بكمه فامسكه قال مالك؟ قال دعني فاني ذو حاجة وعلي عيال يقول رضي الله عنه فرحمته لما قال هذا الكلام رحمته لان هذا - 01:24:17

زكاة وهي للفقراء ولذوي الحاجة فتركه. ثم جاء الليلة امسك وقال هذى ثانية مرة لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني ذو حاجة وعلي عيال. فنفس الشيء يقول رحمت ولكن لما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما فعل اسير -

يا ابا هريرة قال زعم انه ذو حاجة وعليه عيال فتركته رحمته وتركته. قال اما انه سيعود. قلت علمت انه سيعود لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فصرت اترصد له. فجاء فامسكته في الثالثة وقلت لن افلتك. هذه ثالث مرة - 01:25:17

انت تزعم انك تحاجر عليك عيال فهذا كذب. افتراء. فقال دعني اعلمك شيئاً ينفعك الله به لما كان حريصاً على معرفة الخير قال نعم.
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية - 37:25:01

آية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ حتى تصبح ولا يقربك شيطان فترك من اجل ذلك. فلما غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هذا الكلام قال صدقك وهو كذوب. اتدرى - 01:25:57

في من تخاطب منذ ثلاث يقول قلت لا قال ذاك الشيطان اتاه بصورة انسان يحتاج لماذا؟ لانه لم يستطع ان يضر الصحابة في اديانهم. وفي اخلاقيهم فاراد ان يضرهم ولو - 01:26:17

شيء من الزكاة. ولو بهذا القدر حريص على مضرته. المقصود انهم حريصون على اكثر من غيرهم. اذا سمعوا بشيء عملوا به. ولهذا لما سمعوا هذا صاروا بتسائله: حتـ، بعملوا علـ، ان يتصفوا بمـ: بستة الـ، الحنة، ولهذا كانواـ 01:26:37

لا يفعلون هذه الاشياء التي ذكرت للطيرة ولا الاسترقاء ولا الكي. وهم المتكولون على الله جل وعلا نعم. المسألة التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمبة والكفة اما الكمة فمعناها الكثرة. وهذا مأخذه من قوله ولكن: انظر الى . الافة . والافة هو الذي . - 01:27:07

اذا التفت يمينا وشمالا واماكل او خلفك رأيت السماء معه فقيل له انظروا الى الافق الاخر فكلما

اذا التفت يمينا وشمالا وامامك او خلفك رأيت السماء معه فقيل له انظروا الى الافق الاخر فكلما نظر الى جهة واذا يقول الرجال قد سدت وجوههم الافق - 01:27:37

جهة واذا يقول الرجال قد سدت وجوههم الافق - 01:27:37

في ان مع كل الف سبعون الف فيكون العدد اكثر سبعون الف مع كل الف سبعون الف وجاء -

في احاديث اخرى فيها يعني ضعف. ان مع كل واحد احد من السبعين الف معه سبعون الف فتصبح سبعون الف مظروبة بسبعين الف فيكون هذا عدد كثير جدا - 27:28

الف مظروبة بسبعين ألف فيكون هذا عدد كثير جدا - 01:28:27

استزدته فزادني. بان اعطاني ثلاث حثبات من - 01:28:47

استزدته فزادني. بان اعطاني ثلث حثيات من - 01:28:47

قال صلى الله عليه وسلم صدق عمر. والحديث في - 01:29:07

قال صلى الله عليه وسلم صدق عمر. والحديث في - 01:29:07

في ضعف ولكن فضل الله واسع جل وعلا. وهذه الامة هي افضل الامم على الاطلاق غير انه لا يلزم من كونها افضل الامم ان تكون يعني السابقة منها لانه جاء في سورة الواقعة لما ذكر الله جل وعلا السابقون السابقون قال ثلاثة من الاولين وقليل من الاخرين -

01:29:27

والاولون ما يطلق على الامة هذه. ولهذا يقول المفسرون ثلاثة من الاولون من الانبياء السابقين واتباعه. وجاء في سورة آل عمران قوله جل وعلا وكم من اه اه قوله تعالى اه وكم من نبي قاتل معه كثير - 01:29:57

سورة ال عمران قوله جل وعلا وكم من اه قوله تعالى اه وكم من نبی قاتل معه كثير - 01:29:57

كثيراً فما ونهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وهذا يدل على فضلهم وعلى كثرتهم ايضاً المقصود ان هذه الامة في الجملة افضل من غيرها افضل من سائر الامم - 01:30:27

في الجملة افضل من غيرها افضل من سائر الامم - 01:30:27